

إن الصراع في الشام الآن هو بين فسطاطين اثنين لا ثالث لهما؛ فسطاط الإيمان الذي لا نفاق فيه وفسطاط النفاق والكفر الذي لا إيمان فيه. فانحازوا إلى فسطاط الإيمان وقوموا بما أوجبه الله عليكم من نصرة دينه؛ بتوحدكم على نصرة مشروع الخلافة على منهاج النبوة، ومحاسبة كل من يخالف أمره ويحاول أن يحدث في سفينة الثورة خرقاً يهلككم ويهلكنا جميعاً، واقطعوا حبال الدول الكافرة وارفصوا حلولها السياسية الخبيثة وتوجهوا جميعاً لإزالة نظام رأس الأفعى في دمشق. فبذلك وحده خلاصنا وعزنا ونصرنا.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- بسير حكام العراق وراء كافر محتل، ضيعوا الأرض، ومرقوا الشعب والآن يمتنون عليه بتحريرها!... ٢...
- هل تصبح تركيا عزاباً للتطبيع وسمساراً للمحتل عبر خط الغاز؟!... ٢...
- لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟ (الحلقة الأولى)... ٣...
- حكام تونس جزء من الأزمة الاقتصادية... ٤...
- من المستفيد من الحوار الوطني في السودان؟... ٤...

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ م

كلمة العدد

جريدة الرؤية وعاء يفيض بالخير العميم

بقلم: راضية عبد الله

بكل جرأة وتحدي وعلى النهج نفسه الذي انتهجه حزب التحرير في الأعداد الأربعة عشر التي أصدرها في بداية دعوته عام ١٩٥٤م قبل أن يعطل صدورها النظام الأردني الحاقق الظالم، ها هو يصدر العدد ١٠٠ من جريدة الرؤية الأسبوعية - راية الإسلام والمسلمين، راية العز والكرامة، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله - الراية التي ما انفك الحزب يعمل على رفعها عالية خفاقة عندما يبرز فجر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قريباً إن شاء الله. مع طول أمد الانقطاع عن صدورها رأى أمير الحزب العالم الجليل الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله وجعل النصر على يديه، رأى أن أفكار الدعوة انتشرت في العالم كله وأن الخلافة صارت رأياً عاماً صارخاً وصار لها أعداد هائلة من المطالبين بها، وأن الوقت مناسب لإعادة إصدارها.

ففي ظل الثورات السياسية والعسكرية على الأرض هناك ثورات إعلامية متنوعة وهائلة تجعل الحليم المتابع لها حيران في أيها الحق وأيها الزائف عنه نحو الباطل، فكان لا بد من وجود إعلام رائد صادق لا يكذب أهله، يصدره حزب يحمل صفته رائد لا يكذب أهله، مرجعيته والزواوية التي ينظر من خلالها هي المرجعية الإسلامية بعقيدتها وأحكامها الشرعية، يعمل لنصرة الدين وإعلاء كلمة الله.

عادت جريدة الرؤية بفضل الله ثم بعزم الرجال المخلصين، رجال لا يكلون ولا يملون وهم ينقبون عن الحقائق، عادت لتكون منبراً إعلامياً متميزاً لجمهور الناطقين باللغة العربية (على أمل أن يتمكن الحزب لاحقاً من إصدارها بلغات أخرى)، عادت واستمرت بفكرها الرزين ومواضيعها الساخنة تكشف حقائق الأحداث وما لحقها من دجل وتشويه، فكانت بحق منارة تنير الدرب وتمهد الطريق أمام العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية إلى أن يكرم الله الأمة الإسلامية وتزف إليهم الجريدة من على صفحاتها بشري إعلان الخلافة على منهاج النبوة وما ذلك على الله بعزيز.

جريدة الرؤية جريدة سياسية تهتم بشؤون الأمة الإسلامية وما نهضها ويعيدها إلى مجدها وعزها الذي فقدته بعد سقوط دولتها، وهي وإن كانت سياسية إلا أنها لا تنقل الخبر من باب العمل الصحفي، ورغم أن صفحاتها الأربع تعتبر قليلة قياساً مع صفحات الصحف الأخرى والتي تتجاوز أحياناً العشرين صفحة إلا أنها تحتوي على زخم هائل من المعلومات والحقائق والمواضيع المهمة، فهي تخلص مما لا فائدة منه للمسلمين ولا طائل.

وتحتوي الجريدة في طيات صفحاتها على أطروحات جريئة صادقة تخص قضايا الأمة الإسلامية وتحليلات سياسية عميقة ومستنيرة تتناولها بصدق وأمانة، وهذا ما تفتقده غالبية وسائل الإعلام المنحازة وغير الموضوعية، حيث يغلب عليها الكيد والتعلق وفبركة المعلومة للتلاعب في عقول المتلقين ومفاهيمهم ومعتقداتهم، تبث سمومها ليل نهار تحقيقاً لأهداف وغايات مرسومة لها من قبل الممولين والدول التابعة لها، فلا إعلام نزيهاً بل جلمهم يأخذون أخبارهم من وكالات الأنباء العالمية الغربية التي تحتكر معظم الإعلام السياسي، أو مما تسمح به سلطاتهم المحلية. وما "الرؤية" إلا وسيلة ضمن جملة من المنابر الإعلامية لحزب التحرير (مكاتبه ومواقفه الإعلامية والإذاعة والبث المتلفز ومجلة الوعي) لا ترتبط بدولة ولا بجهة، تتصف بالمصداقية والموضوعية في نقل الخبر، سلاحها كلمة الحق، تلقي الضوء على آخر

..... التتمة على الصفحة ٢

تصفية ثورة الشام أصبحت قضية العالم الأولى

بقلم: أحمد الخطواني



والعراق والأردن، وخرج كيري منها بالقول إن الاجتماع كان متوتراً، وبرغم ذلك فقد تم طرح أفكار جديدة، ثم تبعها يوم الأحد ١٦ تشرين الأول/أكتوبر اجتماع كيري في لندن مع نظرائه البريطاني والفرنسي والألماني أطلعهم على نتائج قمة لوزان بشكل تفصيلي، ثم أخيراً كان اجتماعه يوم الاثنين ١٧ تشرين الأول/أكتوبر مع وزراء الاتحاد الأوروبي لعرض الموضوع نفسه لكن بطريقة أكثر عمومية، وكانت نتائج كل هذه المؤتمرات والاجتماعات السياسية مجموعة أصفار لم تُفض إلى أي حل، ولم تُثمر عن أي شيء، وبقيت الأمور على ما هي عليه، فلا حراك ولا تغيير على الأرض، ولا إيقاف للقصف ولا بزوغ لأي أفق يتعلق بأي حل سياسي في سوريا.

ظهر من هذه الاجتماعات تكتيك أمريكي جديد، وهو إشراك القوى الإقليمية في مداولات المؤتمر، واستبعاد القوى الكبرى كبريطانيا وفرنسا منها، بحجة أن روسيا لا تريد إشراكهما في المؤتمر، وذلك لتطرف موقفيهما ضد روسيا، وإشراك هذه الدول الإقليمية إلى جانب روسيا وأمريكا يبحث برسالة مهمة إلى بريطانيا وفرنسا مفادها أنه لا مكان لكم في بحث هذه القضية، خاصة بعد أن ظهرت محاولات جديدة في الأسابيع الماضية من فرنسا وبريطانيا لتصعيد الأجواء ضد روسيا. وكان حضور الدول الإقليمية في مؤتمر لوزان شكلياً، فقد اجتمع أولاً كيري ولأفروف لوحيدهما، وقرراً نتيجة

..... التتمة على الصفحة ٢

باتت تصفية ثورة الشام هي القضية الدولية الأولى عالمياً التي تشغل صنّاع القرار الدوليين والإقليميين في هذه الأيام، فلا حديث في وسائل الإعلام إلا عنها، ولا تحليلات ولا تعليقات يخوض فيها الخائضون إلا وأحداث الشام تتصدرها، فقد تربعت بجدارة على صدارة أولويات الساسة، واستغللتها القوى الدولية المتصارعة، وحاولت تعزيز مواقعها على حسابها، وتنازبت بسببها القوى الإقليمية التابعة، بينما سائر القضايا السياسية الساخنة الأخرى في العالم قد انسحبت من أمامها، فتنحّت جانباً قضايا دولية مهمة كقضايا بحر الصين الجنوبي، وتوترات شبه الجزيرة الكورية، واحتكاكات الهند وباكستان حول كشمير، وقضايا آسيا الوسطى، ومشاكل أمريكا اللاتينية وأفريقيا، ومسائل النفط والغاز والطاقة، وغيرها من القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية العالمية الشائكة، وأفسحت المجال لها.

ففي الأسبوع الأخير عُقدت سلسلة من الاجتماعات والمؤتمرات لبحث أحداث سوريا، فكانت اجتماعات الرياض يوم الخميس ١٢ تشرين الأول/أكتوبر والتي شاركت فيها السعودية وقطر وتركيا لبحث واعتماد المبادرة السعودية، وتوحيد رؤيتهم للحل السياسي للموضوع السوري، والذهاب إلى لوزان بموقف موحد، وتلتها قمة لوزان يوم السبت ١٥ تشرين الأول/أكتوبر الجاري والتي استبعدت منها بريطانيا وفرنسا، واستعاض عنها بتركيا وإيران والسعودية وقطر ومصر

لن ينجح أوباما إن شاء الله، بما لم ينجح به سلفه

معركة الموصل اختبار لاستراتيجية أوباما ضد داعش



من المتوقع أن تكون معركة تحرير مدينة الموصل من براثن "داعش"، ذات تداعيات سياسية واستراتيجية مهمة، ليس لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورجالاته فحسب، بل وللرئيس أوباما وإدارته أيضاً، وهو الذي يريد أن يقدم نصراً عسكرياً للأمريكيين في الأيام الأخيرة من رئاسته. وستكون معركة الموصل ذات تداعيات سياسية واستراتيجية ليس لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يبحث عن مكسب يعزز موقعه فحسب بل وللرئيس أوباما الذي يريد أن يقدم نصراً عسكرياً للأمريكيين في الأيام الأخيرة من رئاسته. ولتكوين فكرة عن حجم الدور الأمريكي الذي يراهن أوباما عليه لتأكيد صواب سياسته قبل أن يغادر البيت الأبيض فإن وزارة الدفاع زادت عدد القوات الأمريكية في العراق إلى أكثر من ٥٠٠٠ جندي. (إيلاف)

التي: "إن أوباما يريد أن يضمن على عهده نجاحاً ولو ضئيلاً وذلك أسوة بما حاوله الرئيس الديمقراطي قبله كلينتون بالنسبة للقضية الفلسطينية، ومع أن كلينتون لم يحقق ما أراد إلا أن أوباما لم يعتبر فظن أنه يستطيع أن يصنع ما لم يصنعه الأوائل، ولم يدر أن فشله يفوق فشل سلفه!"

حسينة تسمح لدول الكفر بالاستثمار في بنغلادش والتمتع بخيراتها؛ وتحرم منها أصحابها

الصين توقع اتفاقات بمليارات الدولارات مع بنغلادش خلال زيارة شي

داكا (رويترز) - قال الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الجمعة إن بلاده ستعزز علاقاتها مع بنغلادش لترتقي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية مع توقيع البلدين ٢٧ اتفاقية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات في ظل تنافس الصين مع الهند على النفوذ الإقليمي. وفي أول زيارة يقوم بها رئيس صيني لبنغلادش خلال ٢٠ عاماً عزز شي مشاركة الصين في قطاع البنية التحتية في بنغلادش في وقت زادت فيه اليابان أيضاً استثماراتها هناك. وقال شي بعد محادثات مع رئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة "اتفقنا على تعزيز العلاقات بين الصين وبنغلادش لترتقي من شراكة تعاون شاملة أوثق إلى شراكة تعاون استراتيجية". ولطالما اعتبرت الهند بنغلادش جزءاً من منطقة نفوذها وفي عهد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عززت علاقتها الاقتصادية معها وكذلك مع بلدان مجاورة أخرى مثل نيبال وسريلانكا. وفي العام الماضي أعلن مودي عن خط ائتمان بمليار دولار خلال زيارته لداكا لكن الصين تتجه إلى تجاوز ذلك المبلغ بكثير. وقبل زيارة شي قال مسؤول كبير في بنغلادش إن الصفقات التي يعترزم البلدان توقيعها ستضمن تمويلاً صينياً قيمته نحو ٢٤ مليار دولار في أكبر خط ائتماني خارجي لداكا على الإطلاق. وذكر مسؤولون أن الاتفاقات الموقعة يوم الجمعة تتضمن اتفاقاً تشيد الصين بموجبه محطة كهرباء بقدرة ١٢٢٠ ميجاوات، ووقعت تي. بي. إي. إيه الصينية اتفاقاً بخصوص شبكة الكهرباء قيمته ١,٦ مليار دولار مع دكا باور عقب اتفاق وقعته كونسورتيوم جيانغسو إيترن يوم الخميس لتعزيز شبكة الكهرباء في بنغلادش بقيمة ١,١ مليار دولار. (REUTERS عربي)

لا يمكن لرئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة واجد، أن تتقن عملاً غير الخيانة لأهل بنغلادش والعمالة للكافر المستعمر، وإن ما تُسمى بالعلاقات الحميمة مع دول الكفر في الشرق والغرب ليست إلا لتحفيز العملاء لتقديم المزيد من الخدمات لهم، فمنذ تسلّم حسينة للسلطة في بنغلادش من قبل القوى الأجنبية، وهي تابعة ذليلة لهذه القوى وخادمة مطيعة لها ومنفذة لأجنداتها، فقد قدمت حسينة جميع أشكال التسهيلات للشركات الأمريكية والهندية لاستغلال قطاع الخدمات والموارد الطبيعية في البلاد، بما في ذلك الموانئ والتعدين والاتصالات ومحطات توليد الكهرباء والتعليم والملابس الجاهزة، وقدمت للهند المياه والأراضي وطرق العبور منخفضة الرسوم بشكل لا يصدق، وخاطرت بالبنية التحتية والأمن في بنغلادش، وبالطريقة نفسها ساعدت أمريكا وشاركتها في حربها الصليبية على الإسلام والمسلمين من خلال التضييق على حملة الدعوة من شباب حزب التحرير، وغيرهم من النشطاء المسلمين وتعذيبهم وسجنهم، وسمحت لوكالات المخابرات المركزية الأمريكية وجهاز المخابرات الهندوسي بالتنسل إلى أجهزة الأمن في بنغلادش. فمتى يُثور أهل بنغلادش على هذه الجريمة التي أهدرت مقدرات البلاد، وظلمت العباد، فيلظفوها هي وحزبها، حزب عوامي العلماني المفسد لفظ النواة ويستردوا منهم سلطانهم المسلوب وكرامتهم المهذرة؟! متى تنتبه الحركات الإسلامية العاملة في بنغلادش أن هذا النظام فاسد جملة وتفصيلاً ولا بد من مراجعة مبدئية بدلا من السعي للمشاركة في إصلاحات ترقيعية لا تبعد عتمة هذا الظلام بل تؤدي لمزيد من التخبط وتمكن للمفسدين وتضيي عليهم الشرعية؟! ألا نرى في ما قد سلف عبرة وحافزاً لمراجعة كلية لا تقبل بالتزويق وأنصاف الحلول والسكوت على حسينة وأشكالها بل تطبيق الإسلام كاملاً في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولا ترضى بحكم الطواغيت والعملاء؟

هل تصبح تركيا عرباً للتطبيع وسمساراً للمحتل عبر خط الغاز؟! *

بقلم: علاء أبو صالح *



رهنًا للسياسات الاستعمارية ويجعلها أداة تخدم الاستعمار ولا تخدم أمته.

إن النظام التركي بحزبه الحاكم ورئيسه قد خذلوا فلسطين رغم ادعائهم (الإسلام المعتدل)، وكل جعجاتهم الإعلامية ذهبت أدراج الرياح مع أول مفترق طرق حقيقي، ولو كان هؤلاء قد تنسموا عبق العثمانيين أو اتخذوا من سليمان القانوني أو عبد الحميد رحمهما الله قدوة لهم، ما كان لهم ليرضوا إطلاقاً أن يساوموا على المبادئ أو "تشریح أجسادنا ونحن أحياء" لقاء حفنة من الدولارات أو لقاء اتفاقيات اقتصادية هي لمصلحة يهود أقرب. فقد صرح رئيس وزراء كيان يهود في روما في حزيران الماضي بقوله: "الآن من الممكن توريد الغاز من (إسرائيل) إلى تركيا ومنها إلى أوروبا. من دون الاتفاق كان من المستحيل فعل ذلك"، منوها إلى أن اتفاق تطبيع العلاقات يصب في مصالح كيان يهود الوطنية.

ثم إن الغاز محل المباحثات هو من ثروات المسلمين المغتصبة، ومثل هذه المباحثات وما سيتمخض عنها من اتفاقيات متوقعة هي إقرار لهذا الانتصاب وجريمة أخرى فوق جريمة التطبيع مع هذا الكيان المحتل.

نعم إن هذه الاتفاقية المزمعة ستجعل من تركيا بوابة لبيع الغاز - الذي يسرقه كيان يهود - إلى أوروبا والعالم، وهو ما يفسر اهتمام كيان يهود بهذه المباحثات أكثر من العقود المبرمة والمتوقعة مع كل من الأردن ومصر وقبرص واليونان. فقد أكد وزير الطاقة في كيان يهود أن بلاده بصدد إبرام اتفاقيات تعاون في مجال الطاقة مع كل من الأردن ومصر وقبرص واليونان، مشدداً على أن "الخيار التركي مهم جداً". ورأى الخبير في مجال الطاقة بجامعة بلكنة التركية نجتدت بامير "أنه من وجهة النظر (الإسرائيلية) فإن نقل الغاز (الإسرائيلي) إلى أوروبا عبر تركيا هو الطريق الأكثر إفادة".

وجراء ذلك ستصبح تركيا بوابة للتطبيع، وسمساراً للترويج السياسي قبل التجاري لهذا الكيان المجرم وأداة لتبويض صورته الكالحة دولياً، وسيبقى النظام التركي - كدأبه في التضييل - يتغنى "بمنصرة" أهل فلسطين والعمل على تخفيف آثار الإجراء اليهودي عنهم مع بقائهم تحت الاحتلال دون أن يحرك ساكناً أو يقدم شيئاً في سبيل تحرير فلسطين الأرض المباركة التي حافظ عليها عبد الحميد وضيّعها وقصر فيها وتآمر عليها ورثة مصطفى كمال.

إن تركيا كان يمكن لها أن تمتلك هذا الغاز هي ومن خلفها بقية المسلمين، وأن تمتلك معادن البحر الميت وبقية ثروات فلسطين المغتصبة، لو أنها تأسّت بسيرة العثمانيين ودافعت عن مسرى نبيها وحررت فلسطين من رجس يهود وقضت على كيانهم المسخ، فتعود الثروات إلى أصحابها الحقيقيين، لكن هذا النظام ورئيسه الذي تغنى مراراً بالعثمانيين تنكب سيرتهم واقتفى أثر مصطفى كمال العلماني هادم الخلفة العثمانية، ونظر لفلسطين نظرة وطنية ضيقة ورضي باحتلالها ورهن قراره بيد أمريكا التي دفعته لتطبيع العلاقات مع كيان يهود بعد أن هأنوا دولته وقتلوا رعاياه، مما جعله في النهاية يبتاع ثرواته بدل أن يبيعها، وتتحكم فيه دولة يهود المسخ بدل أن يتحكم هو في العالم! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

اتفقت دولة يهود وتركيا الخميس الماضي على بدء محادثات حول إمكان بناء أنبوب غاز يربط بين البلدين تحت البحر لإمداد تركيا وأوروبا بالغاز، وذلك في الزيارة الأولى لوزير في حكومة الاحتلال إلى تركيا منذ تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الطاقة في كيان يهود يوفال شتاينتز عقب لقائه في إسطنبول نظيره التركي بيرات ألبيرق «قررنا أن نباشر فوراً محادثات بين حكومتينا لتحديد إمكان وجدوى مثل هذا المشروع»، وأضاف أن «المشروع يمكن أن يتيح لنا نقل الغاز الطبيعي من (إسرائيل) إلى تركيا ومنها إلى أوروبا».

وأكد أن بلاده «اكتشفت حوالي ٩٠٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي» وأن «الاحتياطيات يمكن أن تصل إلى حوالي ثلاثة تريليونات متر مكعب»، مشدداً على أن هذه الكمية الضخمة «أكبر من أن يستهلكها بلد صغير مثل (إسرائيل)».

فيما صرح وزير الطاقة التركي في بيان له أنه اتفق مع نظيره في كيان يهود على إقامة حوار بشأن تصدير الغاز الطبيعي، وأضاف ألبيرق، وهو صهر أردوغان، أنه بحث مع شتاينتز سبل توفير الطاقة الكهربائية لأهل فلسطين، ومن ذلك إنشاء محطتين لتوليد الكهرباء في جنين بالضفة الغربية وفي غزة. وفي ندوة مغلقة حول حوض المتوسط على هامش مؤتمر الطاقة في إسطنبول، قال ألبيرق «إن التقارب التركي (الإسرائيلي) حول إيصال موارد الغاز الطبيعية شرقي المتوسط، سيمنح بلاده فرصة لتكون فعالة في المنطقة، ويقدم لها مكاسب كبيرة من جهة الاتحاد الأوروبي». مؤكداً على ضرورة اعتبار الطاقة «وسيلة لإحلال السلام، وعدم فهمها على أنها سبب لاستمرار الصراعات».

تأتي هذه التطورات بعد أن اعتبر رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، أن دولة الاحتلال قد نفذت كافة شروط بلاده لتطبيع العلاقات بينهما، وتبع ذلك انحدار النظام التركي بتسارع في تطبيع علاقاته مع كيان يهود المحتل، فهو بعد أن اشترط رفع الحصار عن غزة، رغم أن هذا الشرط لا يبرر جريمة التطبيع، اكتفى بإدخال فئات المساعدات عبر الموانئ اليهودية ذرا للرماد في العيون وسعيًا للتغطية على جريمته النكراء، وها هو النظام التركي يسعى لتبرير جريمته الجديدة مرة أخرى عبر حديثه عن بناء محطتين لتوليد الكهرباء في الضفة وغزة، وكأن نصرة فلسطين وأهلها تكون بتوفير الكهرباء ولقمة العيش المغموسة بالذلل وبتركهم ومقدساتهم تحت نير الاحتلال!.

إن تصريحات ألبيرق وتطلع بلاده للتأثير في المنطقة عبر تقديم الخدمات لكيان يهود وأوروبا، وتسخيرها خط أنبوب الغاز المزمع إنشاؤه لإحلال ما يسمى بالسلام في المنطقة، هي تصريحات دونية وتعتبر عن رؤية النظام التركي للتأثير والفعالية في المنطقة والقائمة على السير تحت مظلة التبعية، وهي مؤشر على مدى انخراط حكام تركيا في ترسيخ الهيمنة الغربية على منطقة شرق المتوسط وعدم اكتراثها فعلياً بفلسطين وأهلها إلا ضمن حدود هذه الغاية. إن لعب دور فعال في المنطقة لا يكون عبر التبعية وتقديم الخدمات للمحتلين والمستعمرين، بل بتبني قضايا الأمة والانحياز لمبادئها والسعي لتحررها ولو أدى ذلك لمجابهة قوى الطغيان كلها، أما الخضوع لما يسمى بقواعد اللعبة الغربية فسيبقى تركيا

بسير حكام العراق وراء كافرٍ محتلٍ، ضيعوا الأرض، ومزقوا الشعب والآن يمتنون عليه بتحريرها..!

بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق

"صدام" وكذا بعد الاحتلال، وقد تواترت التصريحات للمسؤولين العراقيين العرب منهم والأكراد بتصديق ما نذكر من أن الوجود التركي تم بعلم الحكومة العراقية. وكانت وكالة الأناضول قد كشفت عن وجود تسجيل مصور لزيارة وزير الدفاع العراقي المقال (خالد العبيدي) إلى معسكر بعشيقة الذي يوجد فيه عسكريون أتراك لتدريب متطوعين عراقيين من سكان الموصل، وقول (العبيدي) في خطابه للمتطوعين من الحشد الوطني: "إن (العبيدي) أرسله خصيصاً لزيارة المعسكر" (حيث كان الوزير لا يزال في منصبه) (جريدة العرب في ١٥/١٠/٢٠١٦). وبطبيعة الحال فإن تركيا لن تجرؤ على دخول عرين أمريكا: العراق، بغير إذنها، لا سيما وهي عضو في حلف الأطلسي والتحالف الدولي المزعوم؟! ولقد سبق أن قررنا أن وجود تركيا في الأراضي العراقية يتعدى حدود التدريب العسكري لمقاتلي العشائر العربية في الموصل، الذين يقدر تعدادهم بـ (١٥) ألف مقاتل من ضمنهم ضباط من الجيش العراقي السابق، وتدريب قوات البشمركة الكردية. ونقلت (العربية - الحدث): أن الحشد الوطني يرسم سيناريو جديداً لمستقبل الموصل قبيل المعركة المرتقبة لتحريرها، وبعيداً عن سياسيي بغداد، وفقاً لصحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية... الأمر الذي يدعم ما قلناه سابقاً أن تلك القوة العشائرية أشبه شيء بحرس للإقليم المزمع إنشاؤه هناك، لا وفقهم الله.

فالمعركة باتت وشيكة، بحسب أخبار رشحت عن مغادرة كبار قادة "التنظيم" مدينة الموصل إلى سوريا، وإطلاقهم سراح السجناء من أفرادهم... وأن تركيا ستشارك فيها، إذ أكد أردوغان يوم السبت ٢٠١٦/١٠/١٥ تصميم بلاده على المشاركة في معركة تحرير مدينة الموصل العراقية من تنظيم "الدولة" قائلاً: "لن نسمح بتسليم مدينة الموصل إلى "التنظيم" أو أي منظمة إرهابية أخرى" (روسيا اليوم). كما سبقت وكالة الأنباء الإيرانية فارس، السبت، المسؤولين العراقيين في الإعلان عن انتهاء التحضيرات لمعركة الموصل، وأكدت الوكالة على لسان أحد قيادات الحشد الشعبي أن المعركة ستنتقل الأسبوع الجاري. ويؤيد ذلك أبناء عن قطع الحكومة للاتصالات الهاتفية والإنترنت، وبالترام مع ما أعدته وكالات الأمم المتحدة لإغاثة النازحين الذين يتوقع خروجهم من المدينة عند احتدام المعارك... ونحن بدورنا ندعو الله تعالى أن يلطف بأهلنا في الموصل وغيرها من بلاد المسلمين ويحقق دماءهم، ويعجل ببزوغ شمس الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتعلو راية الحق والعدل، فتملك الأمة الإسلامية زمام أمرها بعد انعقادها من التبعية البغيضة لأمة الكفر، فيعم الخير والسلام أرجاء المعمورة... ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ قَبْلَ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

السياسي يخشى من ثورة يقوم بها أهل مصر للإطاحة به

السياسي: الداخل يقلقني لا الخارج



أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنه ليس قلقاً من (أعداء) الخارج ولكن من محاولات الأستهداف من الداخل المصري. وقال السياسي في حديث مع صفح بلاده الرسمية نشر السبت ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، إن الوضع في شبه جزيرة سيناء يتحسن، مضيفاً أن الحرب على الإرهاب طويلة، والإرهابيين يطورون من أنفسهم، لكن "قواتنا المسلحة تطور من عملياتها".

وشدد على أن أحد عوامل عودة الاستقرار إلى الداخل هو "وعي المصريين" بقيمة الأمن والاستقرار في بلدهم، وليس فقط نتيجة جهد مؤسسات الدولة، مبرها عن اعتقاده بأن المصريين يرفضون الدخول في دوامة الضياع مثلما كان يخطط البعض لذلك. وطرح أحد الصحفيين سؤالاً حول الدعوات للقيام بمظاهرات وأعمال شغب في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، ليجيب السياسي: "المصريون أكثر وعياً مما يتصور كل من يحاول أن يشكك أو يسيء، لذا كل الجهود التي تبذل من جانب هذه العناصر، وأهل الشر مصيرها الفشل". وتابع: "كثيراً ما كنت أقول "خلوا بالكم من بلدكم"، والحقيقة أن المصريين يضعون بلدهم نصب أعينهم". يذكر أن عناصر معارضة للحكومة أطلقت على مواقع التواصل دعوة للقيام بما أسماه "ثورة الغلابة" احتجاجاً على ارتفاع الأسعار. (روسيا اليوم)

صورة مقبولة يحاول أن يرسها السياسي لواقعه هو ونظامه، إمعاناً في تضييل وتجهيل أهل مصر، ذلك أن أعداء الخارج الذين تحدث عنهم، وأنه ليس قلقاً منهم، هم حقيقة ليسوا أعداء بالنسبة له بل إنهم أسياده الذين ساعدوه في الانقلاب الذي قام به على مرسي، وبالتالي الوصول إلى الحكم، وهو ليس قلقاً من ناحيتهم فعلاً؛ لأنه ينفذ سياساتهم في مصر، ويطبق أجندتهم، فهو مطمئن من ناحيتهم ما دام يحقق مصالحهم، وهو كذلك. أما خشية فهي من الذين اتخذهم أعداء، وناصبهم البغضاء وهم أبناء شعبه، خشية من أهل مصر من أن يثوروا عليه كما ثاروا على مبارك، ويخلعوه عن الحكم ويقتلوه أو يسجنوه؛ لذلك فهو يضيق عليهم، ويشد الخناق حول أعناقهم، بالحبس والتعذيب، وبالإنفاق والتجوع، وبالتضييل والتجهيل، وغيرها من الوسائل والأساليب التي فاق فيها أبالسة الجن والإنس.

تتمة كلمة العدد: جريدة الرؤية وعاء يفيض بالخير العميم

المستجدات في قضايا المسلمين. ما يتعلق بالأحداث السياسية العالمية مثل الأزمة الاقتصادية الدولية وأن حلها لا يكون إلا بالنظام الاقتصادي الإسلامي فقط.

• فعاليات الحزب المحلية والعالمية مثل مؤتمر الخلافة في إسطنبول وأنقرة والمؤتمرات التي يعقدها القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي.

• الرد على بعض الكتاب الذين يشوهون الأحكام الإسلامية سواء فيما يتعلق بالخلافة أو في غيرها من الشؤون، فبينت مقومات دولة الخلافة وأنها لا تنطبق على تنظيم الدولة وادعائه إعلان الخلافة، وغيرها الكثير والمتنوع مما يسلط الضوء على المفاهيم الإسلامية والعمل لوضعها موضع التطبيق.

والغرب الكافر الذي يكره هذه الدعوة الطاهرة في محاولة منه لعرقله عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قام من خلال بعض أجهزة مخابراته بحملته المسعورة لإسكات صوت الحق والصدق ولكن هيهات هيهات، فأنى له أن يطفئ نور الله، وأنى له أن يكتم صوت الحق؟! فالله متم نوره ومظهر دينه على الدين كله ولو كره الكافرون والمشركون والحاقدون...

نسأل الله تعالى أن تكون هذه الجريدة قد غيرت مسار تفكير الأمة نحو الإسلام السياسي الصحيح وكسبت قلوب أبنائها وأعادت صياغة عقولهم وحددت سلوكياتهم. وأعان الله القائمين عليها في صدق توجههم وإخلاصهم في العمل حتى يبقوا مفاتيح خير مغاليق شر، عسى أن تهب الرياح المبشرة بمواسم الخير فتبشرنا بقيام دولة الخلافة على منهاج النبوة

وباستعراض ما ورد على صفحات أعدادها المئة نرى أنها:

• اعتنت بالشأن السياسي العام وأيضاً بالمواضيع الفكرية حيث تناولت الصراع الأمريكي والأوروبي في المشهد المصري والسوري والليبي واليمن والتونسي... واستخدمت أمريكا لروسيا وما يسمى بالتحالف العربي ضد مناطق ثورات الربيع العربي، كما تناولت (الاتفاق النووي مع إيران).

ويكاد لا يخلو عدد منها من ذكر ما وصلت إليه الثورة في الشام والأعمال السياسية والعسكرية التي تقوم بها الدول الغربية الماكرة لتكيد لأهل الشام الذين أجمعوا تقريبا على أن يستمرروا فيها ثابتين حتى تحقيق هدفهم بإزالة النظام السوري وإحلال نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة محله ليكون منطلقاً نحو تحقيق وعد الرسول ﷺ: «إن الله رزق لي الأرض فرائب مشارفها ومغاريبها وإن أمي سينبغ ملكها ما رزق لي منها».

كما أنها لم تنس أن توجه النصائح للفصائل في سوريا، التي انخرقت عن بوصلة الثورة واستجابت لنداءات الحكومات التي تمدها بالمال السياسي القذر، فكانت سببا في عرقلة عمل المخلصين من فصائل وحملة دعوة وقاعدة شعبية واعية.

• وما يحدث لحملة الدعوة في أوزبكستان وطاجيكستان وبنغلاديش وغيرها من بلاد المسلمين من مضايقات واعتقالات وتعذيب يفضي في كثير من الأحيان إلى الموت.

أهل الأردن يعتبرون اتفاقية الغاز بين النظام وكيان يهود، احتلالاً واستعماراً وصفقة عار

تظاهرة في العاصمة الأردنية ضد اتفاق الغاز مع كيان يهود



خرج أكثر من ألف شخص في تظاهرة وسط العاصمة الأردنية عمان، الجمعة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، للاحتجاج على اتفاق أبرم في نهاية الشهر الماضي، تزود دولة يهود بموجبه الأردن بالغاز الطبيعي. وذكرت وكالة "فرانس برس" أن المتظاهرين عبروا عن رفضهم ما أسموه بـ"غاز العدو"، في التظاهرة التي انطلقت تحت عنوان "يوم الغضب الشعبي في مواجهة صفقة العار" من أمام المسجد الحسيني الكبير وسط عمان بعد انتهاء صلاة الجمعة. وهدف المشاركون "شعب الأردن يا جبار، غاز العدو استعمار" و"من الجنوب للشمال، غاز العدو احتلال"، حاملين لافتات كتب عليها "يقتلون أبناءنا ونشتري منهم الغاز!!" و"لا لاتفاقية العار"، إضافة إلى صور كتب عليها "مجازر العدو (الإسرائيلي)". حسبما أفادت روسيا اليوم: **يصير ملك الأردن أن يحذو حذو آباءه من**

قبل، فلا يبقى خسيصة ولا دينية في حق فلسطين والأردن إلا ويرتكبها، فبعد أن ساعد أباه الإنجليز في إنشاء كيان يهود، وبعد أن حموا حدود هذا الكيان المسخ، وحفظوا أمنه طوال أكثر من ستة عقود، وبعد أن سلموه الضفة الغربية وقطاع غزة مع غيرهم من روبيضات العرب، وأقاموا معه معاهدات الخزي والاستسلام، وأمدوه بشرايين الحياة، ها هو ملك الأردن الحالي يمد كيان يهود بشريان حياة جديد بحيث يشتري منه غاز فلسطين، ليدعم اقتصاده ويقوي بنيانه، ويبقى رابضاً على قلب أرض فلسطين وأهلها، والخاسر دائماً هم المسلمون أصحاب البلاد.

أمريكا وبريطانيا هما سبب البلاء، ولن تكونا أبدا سببا للدواء

مطالب دولية وأمنية بوقف إطلاق النار في اليمن "خلال أيام"



دعت الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة، الأحد، الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والحوثيين إلى إعلان وقف لإطلاق النار خلال أيام. وصرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عقب محادثات دبلوماسية رفيعة المستوى في لندن "الآن هو وقت تطبيق اتفاق وقف إطلاق نار غير مشروط، وبعد ذلك يتم الانتقال نحو طاولة التفاوض". وشارك موفد الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في الاجتماع إلى جانب كيري ووزراء خارجية بريطانيا والسعودية والإمارات العربية المتحدة. وأوضح كيري أن ولد الشيخ أحمد ووزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون دعوا إلى أن ينفذ وقف إطلاق النار "في أسرع وقت، أي الاثنين أو الثلاثاء".

ويستمر النزاع في اليمن منذ آذار/مارس ٢٠١٥ بين حكومة الرئيس هادي بدعم من تحالف عربي تقوده السعودية وبين الحوثيين وحلفائهم من أنصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. وأسفر النزاع عن مقتل نحو ٦٩٠٠ شخص وفق الأمم المتحدة، وفي الثامن من تشرين الأول/أكتوبر، أدت غارة جوية للتحالف العربي إلى ١٤٠ قتيلاً و٥٢٥ جريحاً بعدما استهدفت مجلس عزاء في صنعاء، بحسب الأمم المتحدة. (اليمن الآن)

الحرب الشرسة الدائرة في اليمن منذ حوالي سنتين هي بسبب الصراع الدموي بين أمريكا وبريطانيا على بسط النفوذ في اليمن، وما حكومة عبد ربه هادي منصور والحوثيون وعلي عبد الله صالح وأزلامه، وفوقهم وقبلهم التحالف العسكري العربي الذي تقوده السعودية؛ ما هؤلاء جميعاً إلا أدوات رخيصة تستخدمها كل من أمريكا وبريطانيا لتحقيق مصالحهما.

لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟ (الحلقة الأولى)

بقلم: نائل سلامة - كندا

ببداية الديمقراطية الليبرالية! وهذا من فذلات اللعب بالألفاظ حين يظهر عوار نظام ما، فتجد أنهم يسندونه بنقيضه كي لا يظهر بمظهر النظام المحجف، فمن السماجة بعد أن نَظَرَ المنظرون للفكر الديمقراطي ما نَظَرُوهُ أن يتبين لهم أن هذا النظام ديكتاتوري في حكمه على الأقليات، وأنه لا يضمن لهم أي حق، ويخضعهم لرأي الأغلبية، وإن كان فيه تعدد على حرياتهم، أو على رغبتهم بتشريع آخر، أو رئيس آخر ينتخبونه، لذلك لم يجدوا بُدّاً من ترقيعه بنقيضه، وهو مذهب الفردية، أي الليبرالية، فكيف سيتم التزاوج بين مذهب يحارب الفردية ويحارب تحكّم القلة، مع مذهب يمنع الكثرة من الاستئثار بمقاليدهم تشريعات أو نظم تمنع الأقليات أو الأفراد حقوقهم وتجبرهم على الخضوع للأكثرية!!!

ثم إن العلمانية، قامت على أساس فصل الدين عن الدولة، ثم تطورت لتصبح فصل الدين والقيم والأخلاق عن الحياة، فلا بد للمشروع مثلاً، أو للفكر الذي يراد له أن يسود العلاقات المجتمعية، أن يكون مبنياً على أساس أن يزيل من فكره، وهو يحكم على قضية ما، أي تأثر بقيم مصدرها الدين أو الأخلاق أو العادات، أو النظرة الإنسانية أو ما شابه، ليصل إلى ما يسمى الخلو من القيم، value free، فهذا الخلو من القيم ضماناً لأن تكون العلمانية محايدة، فالتشريعات محايدة، والعلم محايد، والعلاقات التي تسود المجتمع قائمة على أساس محايد، وذلك لأن نظرهم إلى الدين أنه هو السبب في التأخر وفي لجم العقل وكبح جماحه، فلا بد من تخيئه حال الحكم على الشيء، حتى ينطلق العقل ويسمو ولا يتأثر بما يكبحه.

والواقع أن هذا مما يستحيل وجوده في الواقع، فخذ مثلاً مسألة الحكم على الزنا أي العلاقة الجنسية خارج إطار الأسرة والزواج، لو أراد متشرع أن يحكم عليها ليس قانوناً يجرمها أو يبيحها، فإنه سينظر إلى أنها مشكلة معينة بحاجة لرأي، فإذا نحى جانباً نظرة الدين إليها على أساس أنها محرمة، ونحى جانباً الأخلاق على أساس أن هذه العلاقة لا أخلاقية، ونحى جانباً القيم الإنسانية، على أساس أن القيم الإنسانية قد تعتبر أن هذه العلاقة فيها هدر لكرامة الأسرة، أو كرامة المرأة، أو الرجل، أو من جانب آخر القيم التحررية الليبرالية التي ترى أن هذه العلاقة تكسر الحرية والحق في ممارسة ما يحق الحرية... الخ، فهو عليه أن ينحى كل هذه القيم سواء تعارضت أو تشاركت في النتيجة، وإن اختلفت في المنطلقات، أقول، حين ينحى كل هذه القيم جانباً، فإنه لن يستطيع إصدار أي حكم على المسألة، لأن أساس الحكم على مسألة ما هو تحقيقها لقيم معينة، أو منعها لأنها تعارض تحقيق قيم معينة، فكيف به وهو ينحى كل القيم جانباً؟

هذه الإشكالية تجعل إصدار الحكم على أي قضية أمراً مستحيلًا، فإن هو منع القيم التي أساسها الدين، وسمح بالقيم التي أساسها الليبرالية، فإنه ولا شك سيقع في التناقض، كما قال الشاعر: حرام على بلبله الدوح، حلال على الطير من كل جنس! (١...يتبع)

نشر شملان العيسى في الشرق الأوسط مقالة بعنوان: لماذا العداء لليبرالية والعلمانية، يمكننا تلخيص أهم ما فيها:

(١) إن سبب تأخر دخول الدول العربية عالم الحضارة والحداثة والانفتاح الديمقراطي هو القنوات الدينية والأحزاب الدينية التي تحض على معاداة الآخر وتثوير النزعة الطائفية.

(٢) العلمانية والليبرالية ليست ديناً، وهي حركة فكرية نشأت نتيجة إقحام الدين فيما لا علاقة له به من سياسة وثقافة واقتصاد وعلم واجتماع!

(٣) تدعو الليبرالية إلى الحرية الفردية والسياسية والاقتصادية وعلى الفرد أن يخضع لسلطة القانون واعتماد حرية العقيدة والاقتصاد الحر، وهذه الأفكار تدعو لتحرير الإنسان!

أقول وبالله التوفيق: من الواضح أن الكاتب يحرص على زج مصطلحات متناقضة ومفاهيم متضاربة ليخرج من بين فرثها ودمها لبناً! وأنى له ذلك، وسأنقض مقالته في ثلاث حلقات، مبيناً أن مفاهيم الديمقراطية والعلمانية والليبرالية متناقضة، تتناقض مع نفسها ومع بعضها بعضاً، وأنها دين، إذ تتناول شؤون الحياة من اقتصاد واجتماع وغيرها، وأنها سبب دمار البشرية، وأنها لا تقبل بالأحرى بأي شكل من الأشكال! وسأبين سبب وجوب معاداتها...

فالمفكرون الغربيون حين بحثوا في النظريات القديمة واهتدوا إلى الإيزونومي (أي المساواة في الحقوق القانونية) وهي الفكرة الأب الشرعي لما يسمى اليوم بالديمقراطية، والإيزونومي (أي حرية التعبير) والإيزونومي (الحق في التصويت)، خلطوا هذه الاتجاهات الفكرية السياسية التي نشأت في أئينا، تحت مسمى الديمقراطية - تلك الفكرة التي كانت منبوذة في أئينا - وروجوا لفكرة أن أئينا ترمز لفكرة نظام الأكثرية - وما كانت كذلك - مقابل أسباطة التي تمثل الأوليغارخية، أي حكم القلة، فتنبئ الغربيون نظام الأكثرية، أي الديمقراطية، ولكنهم وقعوا في أول مأزق، فالديمقراطية تقوم على أساس إخضاع الأقلية لحكم الأكثرية لا على أساس ضمان حقوق الأقلية ولا أن يمثل القانون الذي يجري التصويت عليه ما يرى فيه الأقلية حقوقاً لهم، فلو رأوا فيه ضماناً لحقوقهم لصوتوا له، وبتصويتهم للرأي النقيض فإن ما رأوه من حق لهم في الرأي النقيض لا يحققه الرأي الذي تم التصويت له، وبالتالي فالديمقراطية لا يمكن أن تضمن حقوق الأقلية ولا أن ترعى مصالحهم، بل عليهم الخضوع لما رأته الأكثرية بغض النظر عن صوابية الرأي الذي رأته الأكثرية أو خطئه، لأن المعيار الوحيد المرعى هو أن يمثل رأي الأكثرية، لذلك احتيج في الغرب إلى الليبرالية، التي تقوم على حماية حقوق الأفراد والأقليات، لذلك يفرق بين الديمقراطية الليبرالية، والديمقراطية اللابليبرالية.

لاحظ أيها القارئ الكريم أن الديمقراطية تحارب ديكتاتورية القلة، وأن الليبرالية تحارب ديكتاتورية الكثرة، لذا والفوا بينهما هذه المواقفة العجيبة

تتمة: تصفية ثورة الشام أصبحت قضية العالم الأولى

المؤتمر سلفاً، ثم بعد ذلك تم إدخال وفود الدول السبعة، وثبتت روسيا على موقفها المطالب بفصل مقاتلي جبهة فتح الشام عن سائر الفصائل الأخرى قبل إيقاف القصف، فيما طالبت أمريكا بوقف أو تخفيف قصف حلب، وإدخال المساعدات الإنسانية قبل الفصل بين المقاتلين، ثم انفض الاجتماع بالقول إن هناك أفكاراً جديدة تم طرحها سيتم مناقشتها في جولات لاحقة.

إن ما جرى في لوزان هو نوع من رفع العتب بادعاء أن أمريكا تحاول وقف قصف روسيا والنظام السوري على المدنيين، ولكنها تندرج بأن الخلافات مع روسيا أكبر من التوصل إلى تحقيق ذلك، والنتيجة أن أمريكا استخدمت الموقف الروسي المضاعف على أهالي حلب لتخييرهم بين أمرين لا ثالث لهما، فإما الخضوع والاستسلام وإما الإبادة والتدمير، وما يؤكد هذا الخيار موقف المبعوث الأممي دي ميستورا الذي جدد عرض مقترحه القاضي بإخراج مقاتلي جبهة فتح الشام كشرط لإدخال المساعدات إلى الجزء الشرقي من حلب المحاصرة، وهذا هو عينه الموقف الأمريكي.

وهذا الأسلوب الأمريكي في دق الأسافين بين الثوار، وتقسيم المقاتلين بين متطرف ومعتدل، ليس بالأسلوب الجديد ولا المستغرب من دولة عدوة للأمة الإسلامية كأمريكا، يرمي في النهاية إذا تمت الاستجابة له لا سمح الله، إلى تصفية الثورة والقضاء عليها نهائياً، والحفاظ على نظام الطاغية بشار

من المستفيد من الحوار الوطني في السودان؟

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*



على الحركة الشعبية وحركات دارفور للتوقيع على خارطة الطريق.. الموقع الرسمي للحوار الوطني. إن المراد من هذا الحوار كما هو واضح هو علمنة السودان وتمزيقه، وتغيير هوية أهله الإسلامية، وربطهم بالهويات الدينية المنحطة مثل الوطنية وما شاكلها، وإقصاء الإسلام عن الحكم، عبر تغيير الأحكام والحدود ذات الصبغة الإسلامية كما أكد ذلك الرئيس البشير في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ أمام البرلمان قائلاً: "إن استيعاب مخرجات الحوار الوطني يتطلب تعديلات دستورية وقانونية محدودة سيتم عرضها على البرلمان خلال دورته المقبلة لإجازتها". وأكد ذلك الحاج آدم - نائب رئيس الجمهورية ورئيس قطاع الفكر والثقافة بالحزب الحاكم في حوار مع صحيفة الصيحة الأربعاء، ١٠/٨/٢٠١٦ م بقوله: "الحوار بحث كيف يحكم السودان ووصل لوضع مناهج لحكم السودان". وفي السياق ذاته أجاز مجلس الوزراء في أيلول/سبتمبر الماضي إلغاء حكم الرجم من القانون الجنائي، وقبله في آب/أغسطس كان قرار وزير الإرشاد بمنع الحديث الديني في الأسواق، بل ومضوا أكثر من ذلك فانتزعت الحكومة أئمة من منابرهم في أطراف الخرطوم.

أما أمر التمزيق فيتضح فيما يسمى بالفدرالية والحكم الذاتي لتمهيد بقية الأقاليم للانفصال، ومن ذلك مطالبة الحركة الشعبية قطاع الشمال بالحكم الذاتي لمنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، عقب اجتماعها في دار السلام - عاصمة تنزانيا - في الفترة من ٧-١٢/١٠/٢٠١٥ م (سودان تريبون ١٥/١٠/٢٠١٥). من كل ذلك يظهر ما يراد من الحوار الوطني التي تبشر به الدولة، وإنه لمن المحزن والمؤسف أن القائمين على أمر الحكم في السودان لا يتعاطون من اتباع سياسة أمريكا الرعناء برغم النتائج الكارثية التي ساقطتهم إليها سابقاً، كما في فصل الجنوب الذي دفع أهل السودان شماله وجنوبه ثمن انفصاله فقراً ومرضاً وحروباً ومعاناة وشقاء وانهاياراً للاقتصاد، حتى وصل الجنه في شمال السودان إلى حافة العشرين وما زال يعاني من السقوط، ووصل الجنه في (دويلة) جنوب السودان إلى الثمانين جنباً مقابل الدولار. إن أعداء الله لا يمكن أن يأتوا بالحلول لمشاكل المسلمين، بل لا يستوي ذلك مع نفسيتهم قال تعالى ﴿قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ كَبُرٌ﴾. كما إن الإسلام غني بثروته الفكرية والثقافية والحضارية في الحكم والسياسة والاقتصاد وغيرها فلا يحتاج إلى أية توجيهات من أحد لا بالحوار ولا غيره، لو طبق عبر دولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

وهذا الحوار دليل على فشل الوسط السياسي في السودان، في تقديم فكرة سياسية، تعالج مشاكل البلاد، لذا ارتضى من جلسوا في هذا الحوار بالحل الأمريكي كأنه مقدس، وما دروا أنه السم القاتل. لذا تتضح أهمية الوعي السياسي لدى الأمة الإسلامية، لأنه هو الضمان للحفاظ على الأمة من مؤامرات الأعداء ومكرهم، والوعي السياسي هو النظر إلى الأمور بمنظار العقيدة الإسلامية، في كل حدث وكل قضية. وبذلك يتقي المسلمون مخططات الكفار ويسرعون الخطى ليقوموا دولة تحميهم وتطبق فيهم شرع ربهم لينالوا سعادة الدنيا والآخرة ■ * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني باعتبارها أوامر الشعب، جاء ذلك خلال مخاطبته حشداً جماهيرياً بالعاصمة الخرطوم يوم الثلاثاء ١١/٨/٢٠١٦ م دعت إليه منظمات المجتمع المدني مدعومة من الحكومة لتسليم البشير توصيات مؤتمر "الحوار المجتمعي"، ونفى أن تكون مبادرته إلى عملية الحوار الوطني، ناتجة عن ضعف أو إملاءات، بل هي إيمان راسخ بأن الحوار هو السبيل لمعالجة أزمات البلاد، وفق قوله. وأضاف: "نقول لكل دول العالم والدول الاستعمارية بما فيها الولايات المتحدة إن السودانيين أحرار". والحوار الذي استمر لأكثر من عامين قاطعته قوى المعارضة بينها حزب الأمة والحزب الشيوعي والحركة الشعبية قطاع الشمال.

فما هي حقيقة هذا الحوار ومن خلفه؟ ومن المستفيد منه؟ وما أثره على السودان؟ وكيف يتم الوعي عليه؟ بتاريخ ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ م كتب كل من المبعوث الرئاسي الأمريكي السابق للسودان (برنستون ليمان)، والدبلوماسي الأمريكي؛ جون تيمن، ورقة بعنوان: (الطريق إلى الحوار الوطني في السودان)، أصدرها معهد السلام الأمريكي بالرقم (موجز سلام رقم ١٥٥)، ومما جاء في هذه الورقة: (لقد حان الوقت لأن يشرع السودان في حوار داخلي حقيقي، وعملية إصلاحية تؤدي إلى حكومة ممثلة لقاعدة واسعة، وديمقراطية...). ثم جاء الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر)، ليقتلي بالبشير يوم الثلاثاء ٢١/١٠/٢٠١٤ م حيث صرح كارتر عقب اللقاء قائلاً: "ناقشنا آفاق حوار وطني شامل وديمقراطي وانتخابات ٢٠١٥ وصياغة دستور جديد". ولتنفيذ هذه التوجيهات كان خطاب الوثبة في ٢٧/١٠/٢٠١٤ م الذي كان بمثابة بداية التبشير بما يسمى بالحوار وطني. ولا يخفى على أحد الدور القدر الذي تلعبه أمريكا في الحرب على الإسلام، والعمل على القضاء عليه وعلى أفكاره في الحكم والسياسة، والحيولة دون تطبيقها، تحت مسمى الحرب على (الإرهاب)، وبحسب اعترافات السفير السوداني لأمريكا معاوية عثمان في صحيفة الواشنطن تايمز الأربعاء ١٨/٥/٢٠١٦ م التي جاء فيها (أن السودان يُعتبر شريكاً وثيقاً لأمريكا في مكافحة (الإرهاب) على نطاق العالم). لذلك ترغب أمريكا في بقاء النظام في السودان ومن ثم إشراك القوى الأخرى في السودان لتحقيق المشروع الأمريكي الداعي إلى علمنة السودان، وتمزيقه باسم الفيدرالية أو الحكم الذاتي، فقد قال ليمان، في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ١١/١٠/٢٠١١ م: "بصراحة لا نريد إسقاط النظام، ولا تغيير النظام، نريد إصلاح النظام بإجراءات دستورية ديمقراطية"، السبت كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ العدد ١٢٠٥٨.

من كل ذلك يتضح جلياً أن الحوار ليس وطنياً ولا علاقة لأهل السودان به، بل هو توجيهات أمريكية بامتياز، ولم يُخف الأمين العام للحوار الوطني ما ذهبنا إليه حيث كشف خلال مخاطبته المؤتمر الصحفي لتدشين ما يسمى بالنفرة الشبابية لدعم الحوار الأربعاء ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ م، كشف عن زيارة لمبعوث أمريكي إلى الخرطوم يوم الخميس، للوقوف على مجريات الحوار الوطني والتوصيات المقرر إجازتها. كما تقدم بالشكر إلى أمريكا على دعمها المباشر للحوار بالزيارات المتكررة للمسؤولين لمقره، بجانب الضغوط التي مارستها

حكام تونس جزء من الأزمة الاقتصادية

بقلم: أسامة الماجري - تونس

والخيارات الكبرى التي كانت السبب الحقيقي لما آلت إليه الأمور اليوم على المستوى الاقتصادي. فقد أعلن وزير التنمية والتعاون الدولي والاستثمار فاضل عبد الكافي أن الوفد التونسي الذي تحول إلى الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، أعلن أنه تم التفاوض مع مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد ورئيس البنك العالمي حول مدى استعدادهما لتقديم المزيد من التمويلات لتونس حتى تتمكن من تجاوز الحالة الصعبة التي تمر بها حالياً وبالتالي استكمال مرحلتها الانتقالية بنجاح.

وبين وزير التنمية والتعاون الدولي والاستثمار أن ارتفاع ميزانية الدولة من ١٨ مليار دينار إلى ٣٠ مليار دينار في ظرف ٥ سنوات، وتضاعف المديونية من ٢٥ مليار دينار إلى أكثر من ٥٠ مليار دينار في الفترة نفسها علاوة على تدهور قطاعي الفوسفات والسياحة بالخصوص، تعد من بين أهم العوامل المسببة للوضع الصعبة التي تشهدها البلاد. وفي سياق متصل، أفاد المسؤول التونسي أن تونس ستسعى للحصول على ضمانات أمريكية جديدة. والغريب أنه رغم التصريح بتضاعف حجم المديونية

حظي الملف الاقتصادي في تونس - في الآونة الأخيرة - باهتمام كبير في الأوساط الإعلامية والسياسية، نظراً للأزمة الخائفة التي تعيشها البلاد، وتزامن هذا مع المصادقة على قانون الاستثمار وعرض الحكومة لقانون المالية لسنة ٢٠١٧ على مجلس الشعب وتفاقم حجم المديونية، ومن جهة أخرى كثرت تداول حجم الثروات الضخم الذي تتمتع بها البلاد.

إذ توجد في تونس كميات لا بأس بها من الموارد البترولية، فهي تنتج ما معدله ٩٧٦٠٠ برميل يوميا من النفط، وتبلغ احتياطات تونس من الغاز الطبيعي حوالي ٦٥ بليون متر مكعب، بينما يبلغ المخزون الاحتياطي للنفط ٤٥٠ مليون برميل، حسب بيانات وكالة الاستخبارات الأمريكية. كما تتوفر في تونس أيضاً ثروة مائية مهمة تعادل ٥٪ من مساحتها الإجمالية، الشيء الذي يساهم في ازدهار النشاط الفلاحي، وتلبية حاجات أهل تونس من المياه، علاوة على أن لديها ١٧,٣٥٪ وتطل تونس على واجهتين بحريتين أمام البحر الأبيض



فإن الحكومة مواصلة في سياسة المديونية فقد وافق مجلس إدارة البنك العالمي، بداية أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، على "تمويل إضافي بقيمة ١٨ مليون دولار (ما يعادل ٣٩,٧ مليون دينار)، يوجه لاستكمال نظام تصريف المياه المستعملة المطابق للمعايير البيئية والذي يعتبر إرساؤه أساسياً من أجل حماية النظم البيئية البحرية الهشة للساحل التونسي". كما وقعت المصادقة على قرض من البنك الأفريقي للتنمية، سيتم تخصيصه لتمويل ميزانية الدولة ونفقاتها بعنوان السنة الحالية. وناهزت قيمة القرض ٢٦٨ مليون يورو بفترة سداد تقدر ب ٢٥ سنة مع ٧ سنوات إهمال. ويتمتع التمويل بنسبة فائدة ضعيفة ٠,٣٦ بالمائة.

إن هذه السياسة الاقتصادية أدت بالفعل إلى رهن البلاد للكافر المستعمر وسمحت لصندوق النقد الدولي للتدخل في دقائق الأمور وفرض أجندته، فقد تم الكشف خلال أشهر مضت عن رسالة نوايا موجهة لرئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد وقّعها محافظ البنك المركزي، الشاذلي العياري ووزير المالية حينها إلياس فخاخ. استعرضت الوثيقة المذكورة أهم الشروط الواجب تنفيذها من قبل الحكومات التونسية للحصول على قرض. وتتلخص هذه "الإصلاحات" كما قدمها كل من محافظ البنك المركزي ووزير المالية في:

- رسملة البنوك العمومية
 - تدعيم استقلالية البنك المركزي
 - الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص
 - مراجعة منظومة الدعم
 - التحكم في كتلة الأجور ونفقات التسيير والتصرف العمومية
 - المصادقة على مشروع مجلة الاستثمار الجديدة
 - إصلاح القطاع البنكي والمؤسسات المالية
 - المصادقة على مشروع الإصلاح الجبائي
- والحاصل أن الطاعة العمياء للدول الاستعمارية أدت بالبلاد إلى حافة الإفلاس، ولن نستطيع تدارك الأمر إلا إذا ما تغير النظام الاقتصادي في البلاد ومنه السياسة الاقتصادية ■

المتوسط، ما قد يوفر لها اكتفاء ذاتيا في الثروة السمكية.

ويرى العديد من الخبراء أن هذه الموارد تغنيها عن القروض وسياسة التقشف التي تريد أن تنتهجها الدولة نظراً لما تعيشه البلاد من غلاء للمعيشة وتعثّر الدورة الاقتصادية.

فقد أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية، إياد الدهماني، أنّ المؤشرات المالية للبلاد خطيرة، مضيفاً أنّ "العجز فاق المتوقع بنسبة الضعف". كما أبرز الدهماني أنّ "كتلة الأجور تمثل ٧٥ بالمائة من مداخل الدولة ولا يبقى شيء للتنمية". فقد ارتفعت نسبة التضخم خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ إلى ٤,٢٪ مسجلة زيادة بـ٠,٣٦ نقطة مقارنة بشهر آب/أغسطس ٢٠١٦ (مستوى ٣,٨ بالمائة) مؤكدة بذلك نسقتها التضخمي منذ مطلع ٢٠١٦ والذي لم يتراجع إلا خلال شهر تموز/يوليو، حسب بيانات نشرها المعهد الوطني للإحصاء.

وكانت قد أشارت وزارة الشؤون الاجتماعية في تقريرها إلى أنّ نسبة الفقر في تونس تجاوزت في سنة ٢٠١٤ نسبة ٢٤٪ منتقدة معايير احتساب معدلات الفقر من قبل المعهد الوطني والتي تغفل الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع التضخم وانهايار سعر صرف الدينار وزيادات الأسعار المتواصلة وارتفاع نفقات العلاج والسكن والدراسة والضرائب وغيرها من المصاريف اليومية لأهل تونس. وتتضاعف نسبة الفقر عن المعدل الوطني خصوصاً في المناطق الداخلية من البلاد.

ورغم هذه الحالة السيئة التي تعيشها البلاد، والتي يجب في الأصل الوقوف على أسبابها وجذورها لإيجاد حلول حقيقية وغير ترقيعية، إلا أن المسؤولين المتعاقبين بعد الثورة واصلوا نفس السياسة المعتمدة سابقاً: البحث عن مساعدات دولية في حقيقتها فتح الباب لنهب ثروتنا وتعميق الارتهان لصندوق النقد الدولي والبنك المركزي وإلى جانب الإقبال على الاقتراض لتغطية تراجع أداء الاقتصاد المحلي وتقديم التعهدات بتطبيق البرامج والإملاءات الخارجية دون الرجوع إلى الأسباب الهيكلية